انهم ارادوا ارضا بعيدة غير التي هو فيها تربيه من ابيه واستحسن
الشيخ هذا الرد وقال وهذا الرد صحيح لو قلت جلست دارا بعيدة او
مكانا بعيدا لم يصح الا بواسطة في ولا يجوز حذفها الا في ضرورة شعر او مع دخلت
على الخلاف في دخلت اهي لازمة ام متعدية قلت وفي الكلامين نظر اذ الظرف
المبهم عبارة عما ليس له حد ولا حصر ولا اقطار تحويه وارضا في الاية الكريمة
من هذا القبيل الثالث انها مفعول ثان وذلك ان يتضمن اطرحوه انزلوه وانزل
يتعدي لاثنين قال الله تعالى انزلني منزلا مباركا وتقول انزلت زيدا الدار
والطرح الرهن ويعبر به عن الاقتحام في المخاوف قال عروة بن الورد ومن
يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح ويخل لكم جواب
الامر وفيه الادغام والاظهار وقد تقدم تحقيقها عند قوله يبتغ غير
الاسلام **قوله** وتكونوا يجوز ان يكون مجزوما نسقا على ما قبله او منصوبا
باضمار ان بعد الواو في جواب الامر **قوله** في غيابة قرا نافع غيابات
بالجمع في الحرفين من هذه السورة جعل ذلك المكان اجزاء وسمي كل جزء
غيابة والباقون بالافراد وهو اوضح وابن هرمز كنافع الا انه شدد اليا
والاظهر في هذه القراءة ان يكون سمي باسم الفاعل الذي للمبالغة فهو وصف في الاصل
والحقه الفارسي بالاسم الجاري على فعال نحو ما ذكر سيبويه من العناد قال
ابن جني ووجدت من ذلك الفخار الخزف وقال صاحب اللوامح يجوز ان
يكون على فعالات كشيطانات جمع شيطانة وكل للمبالغة وقرا الحسن غيبة
بفتح اليا وفيها احتمالان احدهما ان تكون في الاصل مصدرا كالغلبة والثاني
ان تكون جمع غايب نحو صانع وصنعة قال الشيخ وفي حرف ابي غيبة بسكون
اليا وهي ظلمة الركية قلت والضبط امر حادث فكيف يعرف ذلك من المصحف
وقد تقدم نحو من ذلك فيما تقدم والغيابة قال الهروي شبه لحف او طاق في
البير فويق الماء يغيب ما فيه عن العيون وقال الكلبي الغيابة تكون في قعر
الجب لان اسفله واسع وراسه ضيق فلا يكاد الناظر يرى ما في جوانبه
وقال الزمخشري هي غوره وما غاب منه عن عين الناظر واظلم من اسفله
قال المنخل فان انا يوما غيبتني غيابتي فسيروا بسيري في العشيرة
والاهل والجب البير التي لم تطو وسميت بذلك اما لكونه محفورا في جبوب

الارض

الارض اي ما غلظ منها واما لانه قطع في الارض ومنه الجب في الذكر قال
الاعشي لين كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السما بسلم ويجمع على
جببة وجباب واجباب اراد غيابة حفرته التي يدفن فيها **قوله** يلتقطه بعض
قرا العامة يلتقطه باليا من تحت وهو الاصل وقرا الحسن ومجاهد وابو رجا
وقتادة بالتاء من فوق لتانيث المعنى ولاضافته الى مونث وقالوا قطعت بعض
اصابعه وقال الشاعر اذا بعض السنين تعرقتنا كفي الايتام فقد ابي اليتيم
وقد تقدم الكلام باوسع من هذا في الانعام والاعراف ومفعول فاعلين
محذوف اي فاعلين ما يحصل غرضكم والسيارة جمع سيار وهو
مثال مبالغة والالتقاط تناول الشي المطروح ومنه اللقطة واللقيط
وقال الشاعر ومنهل وردته التقاطا **قوله** لا تامنا حال
وتقدم نظيره وقرا العامة تامنا بالاخفا وهو عبارة عن تضعيف
الصوت بالحركة والفصل بين النونين لان النون تسكن راسا فيكون
ذلك اخفا لا ادغاما قال الداني وهو قول عامة ائمتنا وهو الصواب
لتاكيد دلالته وصحته في القياس وقرا بعضهم ذلك بالاشمام
وهو عبارة عن ضم الشفتين اشارة الى حركة الفعل مع الادغام الصريح
كما يشير اليها الواقف وفيه عسر كثير قالوا وتكون الاشارة الى الضمة
بعد الادغام او قبل كماله والاشمام يقع بازا معان هذا من جملتها ومنها اشراب
الكسرة شيا من الضم نحو قيل وغيض وبابه وقد تقدم اول البقرة ومنها
اشمام احد حرفين شيا من الاخر كاشمام الصاد زايا في الصراط ومن
اصدق وبابهما وقد تقدم ذلك ايضا في الفاتحة والنسا فهذا اخلاط
حرف بحرف كما ان ما قبله خلط حركة بحركة ومنها الاشارة الى الضمة في
الوقف خاصة وانما يراه البصير دون الاعمى وقرا ابو جعفر بالادغام
الصريح من غير اشمام وقرا الحسن ذلك بالاظهار مبالغة في اعراب
بيان الفعل والمحافظة على حركة الاعراب اتفق الجمهور على الاخفا او الاشمام
كما تقدم تحقيقه وقرا ابن هرمز لا تامنا بضم الميم نقل حركة النون الاولى
عند ارادة ادغامها بعد سلب الميم حركتها وخط المصحف بنون واحدة
ففي قراة الحسن مخالفة لها وقرا ابو رزين وابن وثاب لا تيمنا بكسر حرف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)